

بالنسبة للعدو:

يقل عدد الحملات العسكرية ويتوقف العدو تقريبا عن اقتحام المناطق الوعرة والغابات مكتفيا بالغارات الجوية على تلك المناطق وعلى طرق إمداد المجاهدين.

بالنسبة للمجاهدين:

يكون المجاهدون قوات شبه نظامية مزودة بأسلحة متوسطة {تسيطر المجاهدون على المناطق الوعرة {تبدأون في مهاجمة السهول والقرى القريبة من الجبال وتطهير ما تبقى من مراكز حكومية على أطراف الجبال المحررة.

القواعد

يتخذ المجاهدون قواعد إدارية في المناطق المحررة {تستخدم كمخازن وملاجئ للراحة والعلاج وتوضع لها خطة دفاعية.

سماتها السياسية

بالنسبة للعدو {يدرك العدو أنه من العسير جدا بل من المستحيل هزيمة عصابات دخلت مرحلتها الثانية فيبدأ التركيز في البحث عن حل سياسي وعقد مفاوضات مع وساطات دولية أو يبحث عن قوى خارجية كبرى تتدخل عسكريا في صالحه {تبدأ فترات الهدنة المتفق عليها من الطرفين مع جولات من المباحثات.

بالنسبة للمجاهدين {يدرك المجاهدون أنهم في بداية الطريق إلى تكوين دولة ويقبلون المفاوضات مع تشديد الحملات العسكرية {داخليا {يبدأون في تنظيم القواعد الإدارية والمناطق المحررة وخدمات مختلفة {قد يستخدمون إذاعتهم الخاصة من مناطقهم {تتصل الحركة بالدول المجاورة وبالوسط الدولي وتبدأ في برنامج دعائي داخل منطقة حلفاء الخصم أو داخل أراضيه الداخلية بهدف إجباره على وقف الحرب والإذعان لمطالب المجاهدين.

المفاوضات

تبدأ في جولات تعقبها وترافقها حملات عسكرية عنيفة {وقد تسفر عن فترات هدنة محدودة تستغل في إعادة وتنظيم الجبهات {يبحث في المفاوضات مشروع محدد فقط هو شروط استسلام النظام في مقابل العفو السياسي والجنائي مع عدم قبول مبدأ المشاركة في السلطة السياسية.

المرحلة الثالثة

مرحلة الحسم العسكري ~الهجوم الإستراتيجي)
سماتها العسكرية

بالنسبة للعدو:

يُنحصر نفوذ العدو عن معظم مناطق الأرياف {وتتكشف قواته داخل المدن التي تتحول إلى ثكنات عسكرية منيعة {يحاول العدو إبقاء الإتصال البري بين المدن الرئيسية وطرق الإتصال البري مع الدول المجاورة {تتوقف تماما عمليات الهجوم البري على القواعد الجهادية الرئيسية {ويبقى المجهود الجوي وقصف الصواريخ ويصبح هو النشاط العسكري الرئيسي للعدو.

بالنسبة للمجاهدين:

يشكل المجاهدون قواتهم النظامية ذات التسليح الثقيل {وتصبح هي قواتهم الأساسية مع وجود وحدات نظامية ووحدات حرب عصابات وتكون أقل أهمية} يبدأ المهاجمون بمهاجمة المدن الأصغر والأضعف متجهين نحو العاصمة التي غالبا ما تسقط بدون حملة هجوم.

القواعد

تظل القواعد الرئيسية في الجبال وتنتشر قواعد كثيرة في المناطق المحررة في الجبال والمناطق الزراعية المحررة.

سماتها السياسية

بالنسبة للعدو هي مرحلة انهيار سياسي وصراعات داخلية للعدو رغم المساعدات الخارجية الكثيرة التي تزداد أهميتها يوما بعد يوم ولا يمكن للنظام الحياة بدونها {قد تحدث محاولات انقلاب وانضمام كثير من الوزراء والحزبيين إلى المجاهدين وتزداد حوادث الهروب من الجيش وإدارات الدولة.

بالنسبة للمجاهدين وكل الفارين يمنحون العفو أيا كانت جرائمهم أو مناصبهم {تتكثف الاتصالات مع الدول المحيطة والخارجية لبحث أسس العلاقات المستقبلية معهم} وتوقف أي مساعدات من طرفهم للنظام القائم.

يكون المجاهدون حكومة حقيقية وإدارات داخل المناطق المحررة {يسعى المجاهدون إلى الحصول على اعتراف بحكومتهم من الدول الخارجية} أو وعود بهذا الاعتراف.

المفاوضات

توقف كل المفاوضات مع العدو يهدد أفراده بضرورة التسليم قبل انهيار النظام بالقوة وتعرضهم للمحاكمة والملاحقة {}